

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (506)

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أحبتي المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله اللهم وبركاته أهلاً ومرحباً بكم في هذا - 00:00:00

اللقاء من لقاءات شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح. وضيفنا هو معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخدار عضو هيئة كبار علماء الديار الدامية لافتاء سابقاً في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين - 00:00:13

نرحب بكم مستمعينا الكرام فحياكم الله في هذا اللقاء. الذي نتدارس فيه آآ مختصر الصحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى. نحن مع شيخنا وصلنا إلى كتاب الغسل أهـ ونحن الان أهـ في حديث موسى عليه السلام وذكر الشيخ بعض اطرافه في اللقاء الماضي يستكمل ما بقي من حديث حول اطراف هذا الحديث - 00:00:32

بديت وعنه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظرون بعضهم إلى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه أدر. فذهب مرة يغتسل - 00:00:52

ضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في اثره يقول ثوبني حجر ثوبني حجر. حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً. فقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة - 00:01:11

ضربي بالحجر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم صلي وسلم ما بعد في الطرف الثاني وقد مضى الكلام على - 00:01:31

بعض مطالبه ومباحته خفنا على قوله ثوبني حجر. نعم. الطرف الأول اللي هو اصل الاحاديث ثوبني يا حجر في الموضع الثاني ثوبني حجر ثوب حجر بحذف ذات النداء. بحذف حرف النداء. نعم - 00:01:49

إذا قلت حيبنا رينا رينا بالسلام معناه يا رينا يا رينا فحذف حرف النداء مطرد قول ثوب حجر ثوب حجر هو بفتح الياء الأخيرة من ثوبني اي اعطيني ثوبني او رد ثوبني - 00:02:09

وهجرروا بالظلم على حذف حرف النداء وتقدم في الغسل بلطف ثوبني يا حجر قوله وابرأه مما يقولون في رواية قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عند ابن مريديه وابن خزيمة - 00:02:31

واعده صورة احسنها احسنهم خلقة واعدهم صورة. وفي روايته فقالت بنو إسرائيل قاتل الله الافاكين يعني الذين رموه القدرة قاتل الله الافاكين لو كانت براءته وفي رواية روح ابن عبادة المذكور - 00:02:52

فرأوه كالحسن الرجال فرأوك احسن الرجال خلقاً فبرأه مما قالوا قوله وقام حجر فأخذ بثوبه قلت كذا فيه وفي مسند اسحاق ابن راهويه شيخ البخاري فيه وقام الحجر بالالف واللام وكذا اخرجه ابو نعيم ابن مريدي من طريقه - 00:03:16

قوله فوالله ان بالحجر لندبا ان بالحجر لندبا ظاهره انه بقية الحديث بين في رواية همام في الفصل انه قول ابي هريرة ما هو قول ابي هريرة يعني وانه مدرج من كلام ابي هريرة. نعم. لا من كلامه عليه الصلاة والسلام - 00:03:42
قوله ثلاثة او اربع او خمسا في رواية همام المذكور ستة او سبعة وكلها تأتي بحرف التردد او الشك كذا او كذا او كذا او اذا حصل الشك اثنين او ثلاثة او خمسة فليحصل فيما فوقها - 00:04:06

في رواية همام المذكورة ستة او سبعة وقع عند ابن مardoويه من رواية حبيب ابن سالم عن ابي هريرة الجزم بست ضربات قوله
فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا لم يقعوا هذا - 00:04:26
في رواية همام ورواه ابن مardoويه من طريق عكرمة عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا
تقوموا كالذين ادوا موسى الاية - 00:04:48

قال انبني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى ادر فانطلق موسى الى النهر يغتسل فذكر نحوه وفي وفي رواية
علي بن زيد المذكور قريبا اه في اخره - 00:05:04
المذكورة قريبا في اخره فرأوه ليس كما قالوا. فانزل الله تعالى لا تكونوا كالذين ادوا موسى
الفاء هي مرتبة على القصة فانزل. هم - 00:05:24

فهل نزول هذه الاية بعد حصول القصة او بعد امد بعيد في شرعننا نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام هزات على نبينا صلى الله
عليه ونزلت قرآنا ونزلت على نبينا هذا ما في ادنى اشكال ولا تردد. لكن العطف - 00:05:44
على القصة فانزل الله تعالى لا تكونوا كالذين من المخاطب لا تكونوا كالذين ادوا موسى هل يخاطب به بنو اسرائيل لا تكونوا كالذين
ادوا موسى يعني من بنبي اسرائيل من لم يؤذني موسى فخطبوا بقوله جل وعلا لا تكونوا كالذين ادوا موسى او ان - 00:06:05
قصة موسى مع قومه بنبي اسرائيل انتهت والكلام موجه الى هذه الامة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى وكثيرا ما
يحصل في مثل هذا فيما جاء على - 00:06:29

آآل السنة الانبياء قبل هذه الامة والامة مطالبة بمثله. فيأتي في قرآنا مثلا. هم وكتبنا عليهم فيها ان النفس يعني في التوراة ان النفس
بالنفس والعين بالعين هل هذا خطاب يعني اه تكليف - 00:06:50
لبني اسرائيل في التوراة او هو لنا انزله الله تعالى في كتابنا فهو موجه اليانا وهنا يرد آآل سئلة حول ما اذا كانت الواقعة قديمة
والسورة اخذ من اواخر السور - 00:07:13

هل نقول بنسخ ما عارضها مما نزل قبلها من السور والمخاطبة بها في الاصل غيرنا هذه مسألة تحتاج الى تحرير وانا ا تعرض ثلاثي
مناسبات وفي امثلة فانزل الله تعالى لا تكونوا كالذين ادوا موسى - 00:07:36
وفي الحديث جواز المشي عريانا للضرورة يعني مثل هذا فر الحجر ييسو ايش يسو يجلس في مكانه هو عريان سواء لا مشعل
ومثل القصة الذي جاء آآل ليتوضا وفي جيبيه - 00:07:56

ريال والريال القديم الفرنسي القديم له له آآل شأن آآل يشتري به لاغراض بيته ما يكفيه مدة. هم لما حصل على هذا الريال بالقرظ وجاء
ليغتسل للصلوة صلاة الفجر وكانت - 00:08:18

في المساجد ينزع منها بالدلوا لل موضوع. نعم. فهذا نزع من البئر فسقط الريال في البئر وهو ما حصل عليه الا بكل مشقة وكلفة.
حتى دار اكثر بيوت الحي سقط هذا الريال فخلع ثوبه ونزل في البئر - 00:08:43
بحث عن ريال ما وجد خرج فاذا بثوبه مسروق ما وش اسوى مثل هذا جلس في البئر حتى شرع الناس في صلاة الفجر فخرج منها
مسرعا الى بيته وتمام القصة - 00:09:10

قد ذكرنا او في مناسبات لكن مثل هذا وش يسو ماذا يصنع؟ لابد ان يخرج عريان. صحيح ما في جوالات بيكلم احد يجيب له ثوب
ولا ما في شي. الله المستعان - 00:09:28

تقول لو كان فيه جوال كان مسروق معثر لا هو بنازلن به نعم الله علينا ان تترى ولا تعد ولا تحصى. الحمد لله. اللهم لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك وعظمتك - 00:09:42

وفي الحديث جواز المشي عريانا للضرورة قال ابن الجوزي لما كان موسى في خلوة وخرج من الماء فلم يجد ثوبه تبع الحجر بناء
على ان لا يصادف احد يقول يعني متوقع انه ما ما يمر به احد - 00:09:57
حتى لو مت لو توقع ان يمر باي احد ماذا يصنع؟ صحيح ضرورة بناء على ان لا يصادف احد وهو عريان فاتفق انه كان هناك قوم

فاجتاز بهم كما ان جوانب الانهار وان خلت غالبا لا يؤمن وجود قوم قريب منها - [00:10:16](#)

انا اللي يتزهون على الانهار وعلى يعني والبحار كما ان جوانب الانهار وان خلت غالبا لا يؤمن وجود قوم قريب منها فبني الامر على انه لا يراه احد لاجل خلاء المكان. فاتفاق رؤية من رآه - [00:10:40](#)

رؤية من رأى والذي يظهر انه استمر يتبع الحجر على ما في الخبر حتى وقف على مجلس بنى اسرائيل وهذه اراده الهية من اجل اظهار براءة موسى عليه السلام حتى وقف على مجلس بنى اسرائيل - [00:11:01](#)

آآ كان فيهم من قال منهم الذين قالوا انه ادم كان مع المجموعة اللي مر بهم وبهذا تظهر الفائدة والا فلو كان الوقوف على قوم منهم في الجملة لم يقع ذلك الموقع. يعني لو كانوا - [00:11:24](#)

ولو نقلوه الى الاخرين الذين قالوا لو كانوا ما هم موجودين ونقل اليهم نقم ما هم مثل ما اذا رأوا باعينهم وفيه جواز النظر الى العورة عند الضرورة الداعية لذلك - [00:11:44](#)

من مداواة او او براءة من عيب اه كما لو ادعى احد الزوجين على الاخر البرص ليفسخ النكاح فانكر لابد ان يعرض على من يثبت البرص او ينفيه لتصح الدعوة - [00:11:58](#)

وفيه ان الانبياء في خلقهم وخلقهم على على تمامه او على غاية الكمال. وان من نسب نبيا من الانبياء الى نقص في خلقته فقد اذاه وان اه نسب نبيا من الانبياء الى نقص في خلقته فقد اذاه ويخشى - [00:12:15](#)

على فاعله الكفر وفيه معجزة ظاهرة وفيه معجزة ظاهرة لموسى عليه السلام وان الادمي يغلب عليه طباع البشر لأن موسى علم ان الحجر ما سار بتوبيه الا بامر من الله - [00:12:41](#)

ومع ذلك عامله معاملة من يعقل حتى ضربه ويتحمل انه اراد بيان معجزة اخرى لقومه اه بتأثير الظرب بالعصا في الحجر ولا في العاصي من العصا ما يؤثر بالحجر وفيه ما كان - [00:13:03](#)

وفيه ما كان في الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر على الجهال واحتمال اذاهم وجعل الله تعالى العاقبة لهم على من اذاهم وقد روى احمد بن منيع في مسنده بأسناد حسن والطحاوي وابن مردويه من حديث علي - [00:13:24](#)

ان الاية المذكورة نزلت في طعن بنى اسرائيل على موسى بسبب هارون لانه توجه معه الى زيارة فمات هارون فدفنه موسى فطعن فيه بعض بنى اسرائيل وقالوا انت قتلت فبراہ الله تعالى بان رفع لهم جسد هارون - [00:13:47](#)

وهو ميت فخاطبهم بأنه مات يعني ما قتل. وفي الاسناد ضعف ولو ثبت لم يكن فيه ما يمنع ان تكون او ان يكون في الفريقين معاً لصدق ان كلًا منها اذى موسى فبراہ الله مما قالوا والله اعلم - [00:14:11](#)

الموضع الثالث في كتاب التفسير في باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى الموضع الثالث مواضع التخريج لهذا الحديث في صحيح البخاري في كتاب التفسير في باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى. قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم - [00:14:34](#)

قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاص عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حبيبا - [00:14:54](#)

وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى وبرأ الله لهم قالوا وكان عند الله وجيهها قال العين اي هذا باب في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى اي لا تؤذوا موسى - [00:15:08](#)

صلى الله عليه وسلم كما اذى بنو اسرائيل موسى والذي اذوه به هو قولهم انه ادر وهو العظيم الخصيتيين. وقيل قولهم انه قتل هارون وقيل انهم رموا بالسحر والجنون ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة. قال ابن حجر قوله باب لا تكونوا كالذين - [00:15:27](#)

اذوا موسى وذكر فيه طرفا من قصة موسى مع بنى اسرائيل وقد تقدم بمسند مطولًا في احاديث الانبياء مع شرحه مستوفى. وقد روى احمد ابن منيع في مسنده والطبراني وابن ابي - [00:15:51](#)

حاتم بأسناد قوي عن ابن عباس عن علي قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقال بنو اسرائيل لموسى انت قتلتنه كان الين لنا منك واشد حبا يعني لنا منك يا موسى - [00:16:07](#)

فاذوه بذلك فامر الله الملائكة فحملته فمرت به على مجلس بنى اسرائيل فعلموا موته فعلى مؤمن بموته. قال الطبرى يحتمل ان يكون هذا المراد بالاذى في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى - [00:16:27](#)

قلت من قائل ابن حجر وما في الصحيح اصح من هذا. وهي القصة قصة الاغتسال وهروب الحجر وضرب الحجر هذه لا شك انها اصح مما قيل في مسألة موسى مع هارون انه قتلها وانهم اتهموه بذلك وان الله يرأه مما قالوا بحمل حملته الملائكة مرت - [00:16:46](#) في على ملأ من بنى اسرائيل مجلس بنى اسرائيل فعلموا بموته وانه ما في اثار للقتل او انه نطق انه اخبرهم انه مات كما في القصة السابقة. على كل حال - [00:17:10](#)

القصة محتملة وترتيبها او اه تطبيق الاية عليها ممكن لكن ما في الصحيح اصح ويمكن لا مانع قلت وما في الصحيح اصح من هذا لكن لا مانع ان يكون للشيعي - [00:17:28](#)

سببان فاكثرر كما تقدم تقريره غير مرة يعني قد يتعدد السبب لنازل واحد يكون لهذه الاية اكثرا من سبب او هذه القصة لها اكثرا من سبب هذا معروف في عند من صنف في اسباب النزول - [00:17:50](#)

والحديث خرجه ايضا للامام مسلم في صحيحه فهو متفق عليه والله اعلم احسن الله لكم شيخنا وبارك الله فيكم. وفي علمكم الى هنا احبتنا الكرام نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة من شرح كتاب - [00:18:13](#)

بالتجرييد الصريح لاحاديث الجمع الصحيح فشكر الله لشيخنا الكريم على الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضار عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا وشكر الله لكم حسن استماعكم وانصاتكم واحبتنا نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان يفقهنا واياكم في دينه. حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله - [00:18:30](#)

اي تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:50](#)